

البيان والتبيين

- وأشار بها مرة ثم رفعها ثم وضعها ففهم المعنى فأخبره ونجا من القتل .
وقال الاسدي .
- (عصي الشمل من أسد أراها ... قد انصدعت كما انصدع الزجاج) .
- وقال العتابي في مديح بعض الخلفاء .
- (إمام له كف تضم بنانها ... عصا الدين ممنوع من البري عودها) .
- (وعين محيط بالبرية طرفها ... سواء عليه قربها وبعيدها) .
- وقال المضرس الأسدي .
- (وألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر) .
- وقال المضرس أيضا .
- (فألقت عصا التسيار عنها وخيمت ... بأرجاء عذب الماء بيض محافره) .
- وقال بشر بن ابي خازم .
- (عبيد العصا لم يتقوك بذمة ... سوى شيب سعد إن شيبك واسع) .
- وقال سويد .
- (فمن مبلغ رأس العصا أن بيننا ... ضغائن لا تنسى وان قدم الدهر) .
- وقال آخر .
- (فمن مبلغ رأس العصا ان بيننا ... ضغائن لا تحصى وان قيل سلت) .
- (رضيت لقيس بالقليل ولم تكن ... أخا راضيا لو ان نعلك زلت) .
- وكان والبة صغير الرأس فقال ابو العتاهية في رأس والبة ورؤوس قومه .
- (رؤوس عصي كن من عود أثلة ... لها قادح يفري وآخر مجرب) .
- وقول الشاعر في بعض الخلفاء .
- (في كفه خيزران ريحها عبق ... من كف أروع في عرنيه شمم) .
- (يغضي حياء ويغضى من مهايته ... فما يكلم إلا حين يبتسم) .
- وقال الآخر .
- (مجالسهم خفض الحديث وقولهم ... اذا ما قضوا في الأمر وحي المخامر) .
- وقال الانصاري .
- (يصيبون فصل القول في كل خطبة ... اذا وصلوا أيمانهم بالمخامر) .
- وحدثني بعض اصحابنا قال كنا منقطعين الى رجل من كبار اهل العسكر

